رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي")29(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما بعد فهذا المجلس الثاني والتسعون في مدارسة المذاكرة كتاب السنة الخلال - 00:00:00

رحمه الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر - 00:00:24

رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الانكار على من قال بضد ذلك وما احتج عليهم به ابو عبد الله رحمه الله قال واخبرني علي ابن عيسى ان حنبلا حدثهم قال كان ابو طالب حكى عن ابي عبد الله انه قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فاخبر ابو عبد الله فبعث - 00:00:47

ابي طالب فجاء وجاء معه فوران. فقال له ابو عبد الله وغضب انا قلت لك ولفظي بالقرآن غير مخلوق. فقال له ابو طالب قرأت عليك قول الله الله تعالى قل هو الله احد فقلت لي هذا ليس بمخلوق. قال فلما حكيت عني اني قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق ووضعت في ذلك كتابا - 00:01:06

كتبت به الى قوم فان كان في كتابك فامحه وشد المحو. واكتب الى القوم او من كتبت به اليه اني لم اقل هذا وغضب غضبا شديدا وانما كره ابو عبد الله انه حكى عن ابي عبد الله كلاما لم يقله ابو عبد الله - 00:01:26

فانكر ذلك عليه وغضب من ذلك ثم قال ابو عبد الله القرآن كلام الله بكل جهة غير مخلوق فاجمل الكلام فيه انه على كل جهة غير مخلوقة فاجمل يعني الامام احمد اجمل الكلام فيه على انه - 00:01:42

على كل جهة سواء كان مما تلفظت به او تلوته او رسمته او كتبته او حفظته انه غير مخلوق لانه كلام الباري وشدد الامام احمد في هذا لانهم يتخذون من قوله لفظي بالقرآن مخلوق مطية الى القول بان القرآن مخلوق - 00:01:59

كما كانت تقوله اللفظية وهم من الجهمية بل شر منهم وقال في الواقفة كذلك انهم جهمية وابو طالب تلميذ الامام احمد انما كتب للناس لما سألوه بما فهمه من كلام احمد - 00:02:21

فابى عليه الامام احمد ذلك بل غضب غضبا شديدا ان نسب له انه نسب له فهمه لا نسب له ما قاله الامام احمد بلفظه فان الامام احمد لم يصح عنه بوجه من الوجوه انه قال لفظي - 00:02:40

او الفاظنا بالقرآن مخلوقة لئلا تتخذ هذه ذريعة ووسيلة وسببا الى القول بان القرآن مخلوق نعم قال حنبل وسمعت ابا عبدالله يقول قد نهيتم ان تماروا في القرآن وان تضربوا بعضه ببعض فما لكم وللجدال في القرآن؟ القرآن كلام الله غير مخلوق على كل - 00:02:58

لجهة وعلى كل حال وحيث تصرف وما احب الكلام ولا المراء ينهى عن ذلك نعم. واخبرني محمد لم يحب لم لم يحب السلف الكلام والمراء في هذه المسائل بان وجود المراء وهو الجدال - 00:03:19

وكثرة الكلام فيها مما يظعفها ويهينها في قلوب الناس وبالتالي اذا اذا اوهنت واضعفت تطرق اليها انواع التشكيكات وانواع الجدال ويضعف هذه المسألة ويضعف القول بها تكون مساء خفيفة يسيرة - 00:03:37

وهم رحمهم الله انما حفظوا وصانوا جانب الديانة وجانب العقيدة قال القرآن كلام الله في كل وجوهه وقطعا لا يريدون بذلك ان افعال المخلوقين غير مخلوقة ابدا لان المخلوق وفعله - 00:04:05
المخلوق وفعل المخلوق كلاهما مخلوقان اما المتلو والمقروء والمكتوب من كلام الله والمحفوظ من كلام الله والمرسوم من كلام الله وكل ذلك كلام الله عز وجل غير مخلوق نعم واخبرني محمد بن هارون الجرجاني بطرسوس قال حدثنا ابراهيم بن ابان الموصلي قال سمعت ابا عبد الله وقد دخل عليه ابو طالب فقال له - 00:04:27
بلغني انك اخبرت عني في القرآن بشيء لم تسمعه مني. سمعتني اقول ان لفظي بالقرآن غير مخلوق. فقال ما سمعت منك شيئا هذا شيء قلته النفسي فقال ما كل ما تكلمت به الا منسوب اليه لولا اني اكره صرم المسلم او قطعه ما كلمتك - 00:04:58
نعم هذا من غضب الامام احمد على تلميذه ابي طالب لولا اني اكره المسلم اي قطعه الصرم هو القطع يسمى قطع اعذاق النخل وصراما وهو الجداد والجذاف ما كلمتك هذا من شدة غضب الامام احمد على صاحبه - 00:05:16
وهذا الغضب مبعثه التأديب والتأنيب لا مبعثه الكره وسوء الظن اذ لو كان فيه سوء الظن قطعه الامام احمد ولنهى عنه وحذر منه فالعالم يؤدب اصحابه على ما يرى انه الحق - 00:05:42
يبعدهم عن ظده نعم قال واخبرني احمد بن محمد بن مطر قال حدثنا ابو طالب قال سمعت ابا عبدالله يقول وابو محمد فوران فوران حاضر فقال لي حكيت عني اني قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق. قال انما حكيت عن نفسي. قال لا تحكي عني ولا عنك هذا ما سمعت عالما. قال هذا. وقال القرآن كلام الله - 00:06:03
ليس بمخلوق حيث تصرف وعلى كل جهة نعم. قال واخبرنا ابو بكر المروذي قال قال لي ابو عبد الله قد قد غلبي على ابن شداد. قد غلظ او غلظ قلبي على ابن شداد وهو - 00:06:26
حمدون بن شداد كره الامام احمد منه ما ادخله عليه من المسائل وفيها هذه الاشكالات لفظي بالقرآن مخلوق. نعم قال قال لي ابو عبد الله قد غلظ قلبي على ابن شداد. قلت اي شيء حكى عنك في اللفظ؟ فبالغ ابن شداد ان ابا عبد الله قد انكر عليه. فجاءنا - 00:06:40
حمدون بن شداد بالرقعة فيها مسائل. فادخلتها على ابي عبدالله فنظر فرأى فيها ان لفظي بالقرآن غير مخلوق. مع مسائل فيها. فقال ابو عبد الله فيها كلام ما تكلمت به. فقام من الدهليز فدخل فاخرج المحبرة والقلم. وضرب ابو عبدالله على موضعه لفظي بالقرآن غير مخلوق. وكتب - 00:07:03
وعبدالله بخطه بين السطرين القرآن حيث تصرف غير مخلوق وقال ما سمعت احدا تكلم في هذا بشيء وانكر على من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق لماذا انكر الامام احمد ذلك هذا الانكار - 00:07:23
وغلظ فيه على اصحابه حمد بن شداد وابي طالب وامثالهما في ثلاثة امور الامن الاول ان هذا القول محدث او اللفظ بالقرآن مخلوق قال ما سمعت احدا قال به والامام احمد - 00:07:38
مقتفي ومتبع ولا يرظى ان يحدث في اصل الدين في اصوله ومسائل الايمان ما احدثه الناس الامر الثاني ان هذا القول فيه الجدال والميراث في توهين هذه المسألة وهو رحمه الله يعظمها - 00:07:58
ويعتبر من لم يصرح فيها بالقول الصريح ان قوله دائر بين الكفر والبدعة السبب الثالث ان قول القائل لفظي بالقرآن مخلوق يوهم الى قول الجهمية ولهذا عد رحمه الله اللفظية والواقفة شرا من الجهمية - 00:08:19
لانهم بهذا يتسترون على قول يفضي الى قول الجهمية وقول الجهمية اصرح في في بطلانه وهذا فيه من التعمية والتغمية ما فيه حتى ربما راج عند الناس هذه الثلاث المسائل هي الدواعي التي جعلت الامام احمد - 00:08:39
ينهى عن القول قول القائل لفظي بالقرآن اه مخلوق او غير مخلوق. نعم قال ابو بكر المروذي قال ابن الطبري فجاءنا حمدون حمدون بن شداد بالرقعة فقال الساعة جئت من عند من عند ابي عبد الله وفيها - 00:09:01
القرآن حيث تصرف غير مخلوق قال وقال علي ابن خراز انا حاضر عند ابن الطبري حيث حين جاء ابن شداد بالرقعة فيها موضع لفظي بالقرآن غير مخلوق مضروب عليه وبين - 00:09:18

القرآن حيث تصرف غير مخلوق. ما معنى القرآن حيث تصرف وهو غير مخلوق معناها لو كان مقروءا محفوظا في الصدور مكتوبا في السطور مقروءا كيف ما تصرف القرآن فهو عين كلام الله - 00:09:32

نعم لا يتكلم الامام احمد وغيره عن التالي والقارئ والحافظ فحفظ هذا اتقن من هذا تلاوة هذا احسن من تلاوة هذا ولا الكتابة كتابة هذا للقرآن للايات غير كتابة هذا - 00:09:56

وانما يتكلم عن المحفوظ المسطور المتل المقروء انه كلام الله باي وجه تصرف نعم واخبرني ابو العباس محمد بن علي الوراق قال حدثنا ابو محمد فوران قال جاءني حمداويه بن شداد برقعة فيها مسائل يقال - 00:10:12

له حمدويه ويقال حمد لان الاسماء الاعجمية يتساهل في نطقها نعم وهو من اصحاب الامام احمد نعم قال جاءني حمدويه ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظي بالقرآن غير مخلوق. فدفعتها الى الى ابي بكر المروذي وقلت له اذهب بها - 00:10:37

الى ابي عبدالله فاخبره ان ابن شداد ها هنا. وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت منها. وانكرت فاضرب عليه. فجاءني بالرقعة قد ضرب قد ضرب على موضعي لفظي بالقرآن غير مخلوق وكتب ابو عبد الله بخطه حيث تصرف غير مخلوق قال فوران واعرف خط ابي عبد الله - 00:11:00

اخبرني احمد ابن الحسني ابن علي البزوري قال سمعت ابا عبدالله حين سأله رجل عن اللفظ فقال له يا ابا عبد الله حكوا عنك في انك قلت لفظي بالقرآن الكرخ - 00:11:21

الان دخلت في بغداد في زمان الامام احمد كانت تبعد عن بغداد مسافة يسيرة تقريبا ميل يعني كيلوين الا شوي الان دخلت الكره الكرخ في بغداد. اتسعت بغداد وهي عاصمة الاسلام - 00:11:38

الثالثة الاولى المدينة دمشق الثالثة بغداد لان الخلافة في الكوفة لم تدم طويلا في زمن علي رضي الله عنه اتسعت بغداد حتى استوعبت ما كان خارج منها الكرخ والاعظمية الكاظمية - 00:11:56

نعم فقال له يا ابا عبد الله حكوا عنك بالكرخ انك قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق فوقف غضبان وقال ما اكثر الكذب علي؟ ما قلت في هذا شيئا ولا اقول انما بلغني هذا الكلام فقلت هذا كلام سوء اختبره. الله المستعان - 00:12:29

ودخل الى منزله مغضبا الله المستعان. نعم اخبرني علي ابن عيسى ابن الوليد النيسابوري ان جعفر ابن محمد النسائي قال صح عندي في حياة ابي عبد الله انه نهى ان يقال لفظي بالقرآن غير مخلوق - 00:12:48

قال جعفر بن محمد النسائي من قال هذا فهو كلام محدث لم يقله احد من العلماء الله المستعان نعم اخبرنا سليمان بن الاشحدي قال سمعت ابا عبدالله واخبرني محمد وابي هارون ان اسحاق ابن ابراهيم حدثهم قال سمعت ابا عبد الله يقول على كل - 00:13:04

حال من الاحوال القرآن غير مخلوق رحمه الله. نعم. واخبرني محمد بن موسى ومحمد بن جعفر ان ان ابا الحارث حدثهم قال سمعت رجلا يقول لابي عبد الله يا ابا عبد الله اليس تقول القرآن - 00:13:22

كلام الله ليس بمخلوق لمعنى من المعاني وعلى كل حال وجهة. قال ابو عبد الله نعم نعم. واخبرنا ابو بكر المروذي قال قرأت على ابي عبد الله قول الله تعالى قل هو الله احد. فقال هذا غير مخلوق - 00:13:36

يعني هذا المقروء غير مخلوق الذي قرأه عليه فلما سمع قل هو الله احد قال هذا اي المقروء كلام الله غير مخلوق نعم اخبرنا عبد الله بن محمود بن عبد الله بن محمود بن افلح بعين زربة قال سمعت ابا بكر بن الزنجويه يقول سمعت احمد بن حنبل يقول - 00:13:52

من قال لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظه بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. لا يكلم نعم اخبرنا لماذا فرق بينهما الامام احمد من قال لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي لان هذا القول يتوصل به - 00:14:17

ويتخذ ذريعة لقول الجهمية ومن قال لفظه بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لانه لفظ حادث لم يأت ذلك عن السلف وهذا من وجوه كراهية الامام احمد في هذه المسألة المحدثة - 00:14:37

مثلها هل الايمان مخلوق ولا غير مخلوق هذا الاسم هو المسمى او غير المسمى. كلها من من المسائل المبتدعة التي لما خاض فيها المعتزلة ومن ورائهم اهل الكلام السلف وعابوها - 00:14:57

فلما بلي الناس بها استفصلوا فمثلا مسألة الايمان هل هو مخلوق ولا غير مخلوق يفصل فيها على هذا النحو الايمان المؤمن به غير مخلوق المؤمن به الله واسماؤه وصفاته وكلامه - 00:15:18
واما فعل العبد في الايمان يقينا وصدقا ورجاء وخوفا وزيادة ونقصا فهذا مخلوق لانه من فعل العبد ولهذا السلف اول الامر وقفوا منها موقف الذنب وقاعدتهم رحمهم الله في الالفاظ المحدثة - 00:15:34
انهم اولا يتوقفون فيها فلا يثبتونها ولا ينفونها ثانيا يستفصلون عن المراد بها فان كان المراد بها حقا قالوا به لكن عبروا فيه بالحق بتعبير الحق الذي جاءت به الادلة والنصوص - 00:16:01
وان كان المراد به باطلا ردوه لفظا ومعنى وهذا كثير في مثل هذه الالفاظ هذا الاسم هو المسمى الايمان مخلوق ولا غير مخلوق مسألة الجوهر والجسم والعرض هل تثبت او تنفع - 00:16:24
السلف يتوقفون ثم يستفصلون نعم اخبرنا سليمان بن الاشعثي قال سمعت اسحاق يعني ابن راهوية ذكر اللفظية فبدعهم. فبدعهم. اللفظي الذين قالوا لفظي الفاظ ابن ابي القرآن مخلوقا الامام الاشعث هو صاحب السنن - 00:16:42
ابو داوود السجستاني رحمهم الله نعم واخبرنا سليمان قال سمعت احمد بن صالح ذكر اللفظية فقال هؤلاء اصحاب بدعة ويدخل عليهم اكثر من البدعة البدع اذا تسوهل بها جرت بدعا اخرى - 00:17:02
وهذا معنى قوله يدخل عليهم اكثر من هذه البدع يعني انهم يتنوعون في بدعهم ويرد بدعة ثم يقول ببدعة يظن ان هذا لازم هذا وهذا كما ترونه في اهل الاهواء واهل الجدال بغير علم - 00:17:21
يقفون في قول ثم يردونه الى قول ثاني ويقعون من بدعة الى بدعة يتنقلون من بدعة الى بدعة اي نعم قال اخبرني احمد بن الحسين بن حسان ان ابا عبدالله سئل عن اللفظي فقال لا تجالسه ولا تكلمه. نعم - 00:17:42
اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا عبد الله قال لا يصلى على اللفظية لا يصلى على اللفظية اللفظية في حكم الجهمية بل شرا منهم بانه لا يصلى عليهم نعم - 00:17:59
قال ابو بكر خلال فهذا الذي ثبت عن ابي عبد الله في اللفظ الاخير. واولها قصة ابي طالب وقد حكاها عن ابي عبدالله اصحابه ثقات. وقصة حمدويه ابن شداد وما انكر عليهم ابو عبد الله. فثبت عن ابي عبدالله الانكار عليهم فيما حكوا عنه. وثبت عنه من الجميع انه انكر على من قال هذه - 00:18:15
المقالة وامر بهجرانهم وقال ابو بكر ابن زنجاويه خاصة عنه انه بدعهم فهؤلاء الكاذبون الذين يحكون عن ابي عبد الله غير هذا وهؤلاء الجهال الذين يقولون باللفظ بغير امام نسأل الله العافية ثم بعدها قول الشيوخ - 00:18:35
فالرجوع الى الحق خير من الاقامة على الباطل نعم اخبرنا ابو بكر المرودي احمد بن محمد بن الحجاج قال سمعت ابا الحسن ابن سمعت ابا الحسن عبدالوهاب الوراق يقول ابو عبد الله امامنا وهو من الراسخين في العلم يقول ما سمعت عالما يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق من هؤلاء عند ابي عبد الله الذين خالفوا - 00:18:53
اذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألني بمن اقتديت؟ اي شيء اقول؟ واي شيء ذهب على ابي عبد الله من امر الاسلام؟ وابو عبدالله عالم هذه المسألة وقد بلي منذ عشرين سنة في هذا الامر - 00:19:20
فمن لم فمن لم يصل الى قول ابي عبد الله فنحن نظهر خلافه ونهجره ولا نكلمه. اذا قلنا ان القرآن غير مخلوق ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي واي شيء بقي - 00:19:36
فانما هذا من طريق اصحاب الكلام واصحاب الكلام لا يفلحون نعم وهذا التفريق لا بد من الانتباه له. فان الامام احمد قال من قاد لفظي بالقرآن مخلوق قهوة جهمي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق اي ضد المقالة الاولى فهو مبتدع - 00:19:48
لان هذه المسألة لم يتكلم فيها السلف بل امسكوا عن الكلام فيها امساكا اغناهم عن هذا التقعر والتمحل في هذه المسائل باحداثها والابتداع فيها روى الامام احمد هذا في اطلاقه هو الذي حمل - 00:20:10
بعض الناس ان يأخذوا على الامام البخاري مأخذه واصل المسألة لما كان بين الامام البخاري وبين شيخه آآ الحافظ محمد ابن يحيى

الذهلي الخلاف ومنها الخلاف في مسألة الفاظهم الفاظ العباد - 00:20:29
وافعال العباد هذه المسائل التي تحصل بين الاقران وبين اهل الزمان لها مآخذ مأخذ من الحق ومأخذ من الهوى ومأخذ من حظ النفس وما الى ذلك والمؤمن يكون في هذا مستبصرا - 00:20:53
لا يكون انتصاره لحظ النفس وانما طلبه للحق. فان ادركه فالحمد لله وانما ادركه ويحمد ربه ولا يدخل في ذمته عرض علماء المسلمين والذي ارى والله اعلم ان هذا الذي حمل اصحاب الامام احمد في زمن الامام البخاري - 00:21:14
انهم واخذوه بهذا القول وجعلوه بهذا الامر الذي ما زال الامام البخاري مبنيا حتى مات وهو في هذا البلاء ولعل هذا من ارادة الله له الخير ام انه ابتلاه وصبر - 00:21:36
والا قطعا نوقن بذلك ان البخاري رحمه الله لما قال مقالته لم يرد قولا لفظيا ولا قول الجهمية وانما ارجع الامر الى فعل العبد الذي هو مخلوق لان العبد نفسه مخلوق - 00:21:53
لا ان كلام الله وعلم الله انها مخلوقة نعم واخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت عبد الوهاب عن الوراق يقول لاسحاق ابن داود ما رفع الله اخاك بما سمع يخالف ابا عبد الله فقال - 00:22:12
اسحاق قد كتبت الى اخي انما ارتفعت بابي عبد الله فان اظهرت خلافه وضعك الله. قال اسحاق قد جاءني كتاب اخي بخطه اما اذا اما صح عندك ان ابا عبدالله نهى عن هذا فنحن لابي عبد الله ولمشيختنا هؤلاء تبع - 00:22:29
فنحن لابي عبد الله ولمشيختنا هؤلاء اي علمائنا تبعا نعم ولمشيختنا هؤلاء تبع قال اسحاق بن داود نحن نقتدي بمن مات احمد بن حنبل احمد بن حنبل امامنا وهو من الراسخين في العلم يقول ما سمعت عالما يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق واي شيء ذهب على ابي عبد الله من امر الاسلام اذا قلنا من قال اللفظ بالقرآن - 00:22:46
وان يغير مخلوق فنحن نهجره ولا نكلمه هذه بدعة. وما غضب احد في هذا الامر الا وهو دون غضب ابي عبد الله. ابو عبد الله يغضب الشديدة حتى جعلوا يسكنونه - 00:23:13
الله اكبر وما غضبه رحمه الله حماية لباب الايمان والعقيدة وصيانة عن اصل الدين ان يرد اليه هذا التطرق بالاحداث والبدع ولان لا يكون القول موهما لقول الجهمي الذين امتحنوا اهل الايمان واهل السنة والقرآن - 00:23:26
في هذه المقالة بان القرآن مخلوق. نعم واخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا الحسن علي ابن مسلم الطوسي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. وهذا قول ابي عبد الله وبه نقتدي اذ كنا لم ندرك في عصره احدا يقدمه في العلم والمعرفة والديانة - 00:23:47
وهو وان كان مقدما عند من؟ عند من ادركنا من علمائنا فما علمت احدا بلي بمثل ما بلي به فصبر. فهو قدوة وحجة لاهل هذا العصر ومن يلي بعدهم فنحن متبعون لمقالته وموافقون له فمن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق قد ابتدع وليس هو من كلام العلماء - 00:24:08
مما احدث اصحاب الكلام المبتدع. وقد صح عندنا ان ابا عبد الله انكر على من قال ذلك وغضب منه الغضب الشديد. وقال ما سمعت عالما قال على هذا فمن خالف ابا عبد الله فيما نهى عنه فنحن غير موافقين له منكرون عليه - 00:24:28
وقد ادركنا من علمائنا مثل عبد الله ابن المبارك وهشيم ابن ابن بشير واسماعيل ابن علية وسفيان ابن عيينة وعباد ابن عباد عباد ابن العوام ابي بكر ابن عياش وعبدالله ابن ادريس وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم ويحيى ابن ابي زائدة ويوسف ابن - 00:24:44
ويوسف ويوسف ابن يعقوب الماجشون ووكيع ويزيد ابن هارون وابي اسامة وهؤلاء كلهم قد ادركوا التابعين وسمعوا منهم ورووا عنهم ما منهم احد قال لفظي بالقرآن غير مخلوق والحمدلله فنحن لهم متبعون ولما احدث بعدهم مخالفون - 00:25:02
وهؤلاء الذين عددهم من علمائهم جلهم كلهم من رواتي الاحاديث ورواة الاثار حفاظ معلومون معروفون بالرواية وهم على جادة واحدة تركهم لهذه البدع وفي استقامتهم على السنن نعم واخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت اسحاق بن حنبل عمي ابي عبد الله احمد احمد بن محمد بن حنبل ومولده في السنة التي توفي فيها سفيان الثوري - 00:25:21
سنة احدى وستين ومئة رحمه الله. يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن زعم ان له

بالقرآن غير مخلوق فقد ابتدع. وقد نهى ابو عبد الله عن هذا وغضب وقال ما سمعت عالما قال هذا. قال ابو يوسف وانا ما سمعت عالما قال - 00:25:51

فهذا ادركت العلماء مثله شيء وابو بكر بن عياش هنا اظنه يريد به عم الامام احمد او يراد به ابو يوسف صاحب ابي حنيفة قال كذا في الاصل. ايه. وكنيت اسحاق عم احمد بن حنبل ابو يعقوب. ابو يعقوب اعلم من المراد به - 00:26:11

لان ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري صاحب الامام ابي حنيفة له قول مشهور القول بان القرآن مخلوق ولم يكن في زمنه اللفظي لانه في زمن هارون الرشيد هو رئيس القضاة في زمن هارون - 00:26:35

فيها تصحيح المراد به ابو يعقوب ابو يعقوب وهو اسحاق عمو الامام احمد. نعم والسياق يقتضيه لان السياق هو في الحكاية عنه يقول المروري سمعت اسحاق بن حنبل يعني عم الامام احمد وهو - 00:26:57

ابو يعقوب نعم قال ابو يعقوب وانا ما سمعت عالما قال هذا ادركت العلماء مثله شيم وابو بكر بن عياش وسفيان بن عيينة فما سمعتهم فما سمعت ان قالوا هذا وابو عبد الله اعلم الناس في زمانه بالسنة. لقد ذب عن دين الله عز وجل واوذي في الله وصبر عن السراء والضراء. فما حكى فمن حكى - 00:27:15

عن ابي عبد الله انه قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فقد كذب. ما سمعت ابا عبد الله قال هذا انما قال ابو عبد الله اللفظية جهمية وابو عبد الله اعلم الناس بالسنة في زمانه - 00:27:37

رحمهم الله جزاهم خيرا. نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا يوسف يعقوب يعقوب يقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن زعم انه مخلوق فهو كافر ومن قال لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال اللفظ بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع محدث يهجر ولا يكلم ولا يجالس. لان القرآن من صفات - 00:27:50

الله واسمائه والقرآن كلام الله كيف تصرف غير مخلوق. ومن حكى عني اني رجعت عن تبديع من قال هذا فهو كذاب نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا بكر محمد بن سهل بن عسكر صاحب عبدالرزاق يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وحيث تصرف - 00:28:13

القرآن من علم الله ومن زعم انه ليس من علم الله فهو كافر. ومن قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو جهمي كافر بالله. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فلم ارى احدا من العلماء قال لفظي بالقرآن غير مخلوق ونحن متبعون لاحمد ابن حنبل في هذه المسألة فمن خالفه فنحن منه بريئون في الدنيا والاخرة - 00:28:32

سمعت عبد الرزاق يقول اني عش هذا الرجل يكن خلفا يكن خلفا من العلماء يريد احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله. اه الامام احمد تلميذ لعبد الرزاق بن همام الصنعاني - 00:28:52

وقد توسم فيه الحافظ عبد الرزاق هذه هذا الظن عش هذا الغلام يكون خلفا من العلماء يعني يخلفنا فيكون عالما واصدق الله فراسة عبد الرزاق ابن همام فيه يذكرون وهذه من المستحثات والمحثات لطلب العلم - 00:29:08

ان عبد الرزاق وهو ثمرة من ثمار معمر ابن راشد لما سكن صنعا وزوجه اهل صنعا كان من جملة طلابه بل من اكبرهم واجلهم عبد الرزاق ابن همام الصنعاني توارد الثلاثة الاقران - 00:29:34

الامام احمد ويحيى ابن معين وعلي ابن المديني وهم من هم في شأنهم في العلم ايام الطلب على انهم يرحلون الى صنعا يتلقوا عن عبد الرزاق تواردوا على ذلك وتعاهدوا - 00:29:57

قالوا نحج بيت الله هذي نص المسافة ومنها ننطلق الى صنعاء اراد الله في الحج ان جمع الله بينه وبين عبد الرزاق بن همام قال علي ابن المديني ويحيى ابن معين رحمة الله عليهما نأخذ عن عبد الرزاق ها هنا - 00:30:18

يعني نقطع عن العناء عن الطريق الى صنعاء. ونأخذ عنه ونسمع عنه ها هنا الامام احمد خالفهم قال والله لا اسمع منه ها هنا حديثا وقد نويت اي وطنت نفسي على اني - 00:30:40

ارحل اليه واسمع منه في صنعاء اتم الامام احمد نيته ومقصده وبعدما حج وجه الى اليمن عن طريق الساحل وكتب الله له انه لقي

في المخلاف في ساحل اليمن آآ الحديدة - 00:30:56
وزبيد ما يسمى بيت الفقيه ونواحيها علماء اخذ عنهم ثم رقى اي ارتقى الى صنعاء واخذ عن عبد الرزاق واخذ عن غيره وكان في هذا اثر لهذا العلم ولهذا صار الامام احمد انفع للامة كثيرا من - 00:31:21
صاحبيه على جلالة علمهما وبروزهما فعلي بن المديني ابو عبد الله شيخ البخاري مبرز في العلل وله فيها قصب السبق ويحيى بن معين مبرز في تاريخ الرجال وفياتهم وولاداتهم واخذ بعضهم عن بعض - 00:31:44
ولهذا يحيى ابن معين في التاريخ تاريخ الرواة لا يشق غباره وعلي بن المدين في العلل كذلك صاحب ايواءه والامام احمد رحمه الله جمع الله له هذه العلوم خصوصا في الفقه فقه الحديث - 00:32:07
وفي اعلال المتون هذا فضل الله يؤتيه جل وعلا من يشاء. نعم قال اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت عبد الله بن ابن ايوب المخرمي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فقد - 00:32:26
ابطل الصوم والحج والجهاد وفرائض الله. ومن ابطل واحدة من هذه الفرائض فهو كافر بالله العظيم ومن قال بالقرآن ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال ان لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو ضال مبتدع. ادركت ابن عيينة ويحيى ابن سليم - 00:32:45
ووكيع بن الجراح وعبدالله بن نمير وجماعة من علماء الحجاز والبصرة والكوفة ما سمعت احدا منهم قال لفظي بالقرآن غير مخلوق قال لفظي بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق وقد صح عندنا ان ابا عبد الله احمد ابن احمد ابن محمد ابن حنبل نهى ان يقال لفظي بالقرآن غير مخلوق - 00:33:03
فمن خالف ما قال ابو عبد الله فقد صحت بدعته الله المستعان. نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا يعقوب اسحاق ابن ابراهيم الخرساني ابن عم احمد ابن منيع - 00:33:23
يقول ادركت اسماعيل ابن علية ابن عم احمد ابن منيع. نعم ابن عم احمد ابن ابن منيع يقول ادركت اسماعيل ابن علية ومعاذ ابن معاذ ويزيد ابن هارون ووكيع ابن الجراح. وجماعة ما رأيت احدا بلي بلي بمثل ما - 00:33:36
به فصبر. قال حنبل فقد صح عندنا انه نهى ان يقال لفظي بالقرآن غير مخلوق. قال ما سمعت عالما قال هذا. قال ابو يعقوب القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال انه مخلوق فهو كافر. ومن قال ان لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظه بالقرآن غير - 00:33:54
مخلوق فقد ابتدع واحدث في الاسلام امرا لا نعرفه ادركنا مشايخنا وائمتنا مثل معاذ ويزيد فما ادركنا اشد منهم على اهل البدع فما سمعناهما ولا غيرهما ممن شهدنا يقول هذا القول. وقد صح عندنا عن امامنا وامام المسلمين في زمانه احمد بن محمد بن حنبل انه نهى ان يقال - 00:34:14
لفظي بالقرآن غير مخلوق. وقال ما سمعت عالما قال هذا. قال ابو يعقوب ونحن لم نسمع عالما قال هذا. ولم يبلغنا عن عالم انه قاله منذ لو بعث بعث الله محمدا صلى الله عليه والى زماننا هذا. وانما نحن اصحاب اتباع وتقليد لائمتنا واسلافنا الماظين رحمهم الله. لا - 00:34:34
بعدهم حدثا ليس في كتاب الله. ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا قاله امام فمن خالف ابا عبد الله في هذا هجرناه. وحذرنا عنه حتى يرجع الى قول ابي عبد الله والعلماء - 00:34:54
نعم اخبرنا ابو بكر المرودي قال سمعت علي ابن شعيب صاحب صاحب شعيب ابن حرب يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وما نعرف اللفظ مخلوقا ولا غير مخلوق. ومن قال ان لفظي بالقرآن غير مخلوق فلا نكلمه ونهجره. قلت له فادركت احدا من من العلماء يقول - 00:35:08
لفظ بالقرآن غير مخلوق او صوتي بالقرآن غير مخلوق. قال معاذ الله ثم قال قد قال لي رجل بضده فقلت له علينا ان نقول بضد الشيء ثم قال احمد بن حنبل في زمانه او في مثل هذا الزمان مثل قوم علي. لولا ان احمد انكر مثل هذه المواضع من من كنا نحن المساكين - 00:35:29

من خالف احمد بن محمد بن حنبل في هذا هجرناه ولا نكلمه. احمد سيد احمد سيد سيد يعني في اهل العلم بمعنى انه منصة ومقصد لا انه معصوم فان احمد كغيره من علماء وائمة الاسلام - 00:35:50

نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت محمد بن عبدالله المخرمي الحافظ يقول القرآن كلام الله غير مخلوق على كل الجهات والقول من علم الله عز وجل ومن قال ان علم الله مخلوق فهو كافر. ومن قال ان لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. وما احد ممن ادركنا من العلماء قال هذا يعني لفظ بالقرآن - 00:36:10

غير مخلوق وابو عبد الله ممن يقتدى به وما انكره ابو عبد الله فنحن ننكره ونتبع ابا عبد الله فيما قال ولا نخالفه وما ادركت احدا قال لفظي بالقرآن ولا غير مخلوق وقد ادركت يحيى ابن سعيد القطان. وعبد الرحمن وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح. ويزيد ابن هارون وابا اسامة - 00:36:32

ابن عيسى الرملي وغيرهم من العلماء ولم يقولوا بهذه القول النقالة المبتدعة. نعم اخبرنا ابو بكر المرودي قال سمعت ابا الفضل العباس ابن محمد الدوري يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر ومن قال - 00:36:52

للفظ بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فقد احدث حدثا لم نسمعه ممن ادركنا من العلماء. وابو عبد الله عندنا الذي نقتدي به فمن خالف ابا عبد الله فنحن نهجره. الله المستعان - 00:37:11

نعم. اخبرنا ابو بكر المرودي قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق الصغاني يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال انه مخلوق فهو كافر ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال ان لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. وما القول الا قول ابي عبد الله فمن خالفه فنحن نهجره - 00:37:26

ولا نكلمه. وهجر من خالف قول الامام احمد لا لان الامام احمد معصوم ولكن لان قوله هذا قول حق وهو قول اهل الايمان وهو المقتفى بالادلة من السنة والقرآن القول بان القرآن غير مخلوق هو القول المعصوم - 00:37:46

لانه لا يصح خلافه اما الامام احمد اه مثله كمثل غيره والهجر المنوه عنه ها هنا لانه خالف الحق لا اخشى لا انه خالف شخصا احد من علماء الاسلام بل من خالف الحق - 00:38:09

صار بمخالفته الحق اهلا لان يهجر ولان يحذر منه نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت هارون بن سفيان المستملي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وقال هارون سمعت ابا عبد الله يقول اللفظ - 00:38:29

قضية جهمية قلت لهارون فمن قال اللفظ بالقرآن غير مخلوق اي شيء هو؟ قال هذه بدعة لا نعرفها الله المستعان. نعم. اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا علي ابن ابن الجروي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق على كل جهة ما - 00:38:47

غير هذا قلت لابن الجروي فسمعت احدا يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق قال معاذ الله. قال ابن الجروي وقد قلت لهم يعني لسليمان اللؤلؤي ولابن ولابن سلم الخلقاني من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهذه بدعة ونهيتهم عنها. فقالوا نقبل فقلت لابن الجروية - 00:39:05

كيف من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ اي شيء عندك؟ اي شيء هو عندك؟ قال هذه بدعة يضرب رأس قائلها ويحبس. فقلت له فلما لا انت يضرب رأسه هل معناها يقتل - 00:39:25

لا الظرب يراد به القتل هو ضرب العنق ضرب الرأس يعني بمعنى انه يؤدب ويعزر ولهذا قال يضرب رأسه ويحبس فمن باب التأديب والتعزير لم تبلغ هذه البدعة فيه ان يكون مستحقا للقتل - 00:39:42

ولا يستحق القتل ببدعة عندهم حتى يستتيبونه ثلاثا كما اضطرد على هذا قول السلف الصالح رحمهم الله نعم فقلت له فلم لا تهجرهم انت؟ فقال لو سألني رجل له معرفة ومذهب لقلت اهجرهم حتى يراجعوا - 00:40:03

وقال ابن الجروي ربما بليت بهم بليت بهم في جنازة وجعل يعتذر وقال انهم لا يعرفون خلافي وانكاري لهذه المقالة ما اقول الا لينكشف عني نعم اخبرنا ابو بكر المروذي وقال قلت لمحمد بن هشام المروزي ادركت احدا من العلماء يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ قال لا هذه بدعة - 00:40:23

وقد ادرك ابا علقمة الفروي وهشيما وابا بكر ابن عياش وابن ادريس وابن وابن ابي زائدة ووكيعا والمحاربي وابا خالد احمر والقاسم ابن مالك المزني. وقال لقد شهدت اسماعيل يعني ابن يعني ابن ابراهيم اذا اقيمت الصلاة. قال ها هنا - 00:40:46
احمد بن حنبل قولوا له يتقدم يصلي بنا. قال محمد بن هشام وما نعرف اللفظ مخلوقا ولا غير مخلوق. وهذه بدعة. لانهم كانوا ينهون عن التشققات والتنطعات والتكلفات يكفيهم القول الجليل الواضح القرآن كلام الله غير مخلوق وكفى - 00:41:06
كما يقال في العلو الله على عرشه بائن من خلقه وكفى التشقيقات والتفريعات الموهبة للباطل مع الحق هذه كان السلف ينهون منها او يسدون بابها حماية لحمى الايمان وسدا لذرائع - 00:41:27
البدع ان تتطرق اليه نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا يوسف ابا يوسف يعقوب ابن ابن اخي معروف الكرخي رحمه الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. ترخي نسبة الى هذه المحلة - 00:41:46
الكرخ في في بغداد ومعروف من الزهاد الذين اشتهروا بالزهد ثم حصل بعدهم الغلو فيه حتى قال قائلهم من الغلاة ان زيارة قبر ان زيارة معروف هي الترياق المجرب من الغلو - 00:42:05
وان قال به بعض الاكابر لكن غلو لا يوافقون عليه كون الرجل عالم او زاهد او ورع لا يعني رفعه عن المنزلة الامام احمد رأيتم علمه وورعه وامامته. ومع ذلك لا يجوز ان يعتقد فيه العصمة - 00:42:33
كغيره من علماء الاسلام وائمتهم يقع منه الغلط وليس بمعصوم لكن ما قال ما قال حقا يجب ان يوافق على هذا الحق الذي قاله نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا يوسف يعقوب ابن ابن اخي معروف الكرخي رحمه الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال - 00:42:53
انه مخلوق فهو كافر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال اللفظ بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. انا صاحب هذه المسألة اول كتبوا الي من الموصل فدرت على مشيختنا وكتبوا الي من نصيبين - 00:43:19
فقالوا لي هذه بدعة قال يعقوب وابو عبدالله افضل من معروف الكرخي رحمهم الله. نحن بمنزلة الانصار من ابي عبدالله. قال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلكت الانصار واديا او قال شعبا لسلكت وادي الانصار. ولو قال الناس قولا وقال احمد بن محمد بن حنبل قولا لقلنا بقوله. يعني انه - 00:43:35
فينا بهذه المثابة نبراس للحق ودال عليه الله. نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا جعفر وابا الحسن محمدا وعليا ابن داوود القنطري يقولان القرآن كلام الله غير مخلوق وحيث - 00:43:57
تصرف ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فنحن نهجره ولا نكلمه لخلافه لابي عبد الله نعم. اخبرنا ابو بكر المروذي وقال سمعت ابا حمدون المقرئ يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. وسمعت وسمعت وكيع ابن الجراح يقول من - 00:44:16
قال القرآن مخلوق فهو كافر. قال ابو حمدون ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال ان لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. ما احدا من من العلماء قال هذا اما العلماء فقد فقد نحوهم. فاما اهل القرآن فقد دفعوا قولهم وقالوا ما نجد هذا في كتاب الله - 00:44:33
هذه بدعة فاذهبوا الى اهل الكلام حتى يناظروكم اما اصحاب العلم والقرآن فقد دفعوكم. دفعوكم وردوكم وهجروكم اذا عندنا ثلاث مسائل. المسألة الاولى من قال القرآن مخلوق فهذا كافر من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - 00:44:53
شر من الجهمية ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهذا مبتدع اما العلماء فقد نحوهم اي لم يجعلوهم محلا للمنصد والمقصد في هذه المسائل يأخذون منهم وانما جعلوا محلهم اهل القهوة - 00:45:15
علماء البدع ومنهم من جعل محل العلماء عقولهم وزبالة افهامهم اي نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت ابا الحسن مثنى ابن جامع يقول من قال اللفظ بالقرآن غير مخلوق فقد احدث - 00:45:37
وقد صح عندنا ان ابا عبدالله نهى عنه فمن خالف ابا عبد الله فنحن نهجره الله المستعان. نعم. اخبرنا ابو بكر المروذي قال ورد علي عبد الله بن ابي زياد الكوفي بخطه. الكلام في هذا بدعة وان القرآن كلام الله - 00:45:54

مخلوق نعم اخبرنا ابو بكر المروذي وقال سئل ابو السائب عن قوم زعموا ان الفاظهم واصواتهم التي يقرأون بها القرآن غير مخلوقة. فكتب ابو السائب بخطه هذه بدعة وما وما امن وما امن ان يكون اكثر من ذلك والقرآن كلام الله غير مخلوق وقاله - 00:46:09
ما امنوا يعني لا امن ولا واحذر ان يكون هذا مدعاة لغيره يعني هذه التشقيقات ان يقال القرآن كلام الله غير مخلوق وكفى بذلك اي نعم وقال حدثنا ابو اسامة عن جرير ابن حازم قال سمعت ابا رجاء عمران ابن تيم قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة يقول - 00:46:32
لا يزال الناس بخير ما لم يتكلموا في القرآن والقدر. سبحان الله العظيم. هذا من فقه ابن عباس اذا خاضوا في هذين الامرين في القدر لله جل وعلا وقع العطب - 00:47:04
وبه وقعت البدع واعظمها بدعة الجبرية والاشاعر لهم تبع وبدعة القدرية القدر والقرآن كذلك الخلف فيه من حيث نزوله من حيث جمعه كما يدندن على ذلك المستشرقون واذنابهم ومن حيث تنزيله - 00:47:19
هل هو مخلوق ولا غير مخلوق ومن حيث فهم معانيه وتأويله الخلف فيه من اعظم اسباب العقب قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يزال الناس بخير ما لم يتكلموا في القرآن وفي القدر - 00:47:47
نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال كتب الي هارون ابن اسحاق الهمداني ما رسمه ابو عبد الله فهو المرسوم وهذه بدعة لا نعرفها وكان في ما بكم من حاجة ان تستوحشوا الى قول احد ما لم يكن لابي عبد الله فيه قول. ان تستوحشوا يعني - 00:48:08
ان تستغربوا وترفعوا بابصاركم الى هذا القول المستغرب وتنشط في تتبعه لان بطبيعة الناس حبهم لتتبع الاقوال الغريبة الاقوال المستوحشة والمبتدعة ومفهوم كلام ابن عباس السابق لا يزال الناس بخير ما خاضوا في القرآن والقدر انهم اذا خاضوا في القرآن والقدر فهم ليسوا على خير - 00:48:28
بل فشت وزرعت فيهم الضالة والبدعة بالهوى والاهواء. نعم واخبرنا ابو بكر المروذي انه سأل ابا احمد هارون بن حميد الواسطي فقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق. وقال هارون من قال الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة فهذه بدعة لا نعرفها - 00:49:00
نعم اخبرنا ابو بكر المروذي قال سألت ابا يعقوب اسحاق ابن ابراهيم ابن ابن حبيب ابن الشهيد وكتب الي بقطه القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال انه مخلوق فهو كافر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال اللفظ بالقرآن غير مخلوق فقد احدث - 00:49:24
ونحن متبعون لابي عبد الله ننكر ما انكر. فمن حكى عني غير هذا فقد كذب الله المستعان الله المستعان هذا اخر الجزء الذي عثر عليه من هذا الكتاب باب الجامع - 00:49:43
لابي بكر الخلال الذي يرويه عن الامام احمد وفي الحقيقة روى خير ما كتاب والسنة وروى فيه الرد على الجهمية وروى فيه الايمان النسخة التي في المتحف البريطاني وهي احد الاصول - 00:50:04
المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب فيها نحو ثلاثين جزءا ترتيب وليست جميع الاجزاء الثلاثين موجودة من الجزء الاول الى نهاية السابع ثم خرم الى انحاء الجزء الخامسة والسادس عشر ثم خرم الى الجزء السابع والعشرين - 00:50:25
والثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين اجتهد الاخوة الباحثون والمحققون في جمع نصوص مفقودة وضموها الى هذا الكتاب منها النسخة التي بين ايديكم اتماما للفائدة نقرأ هذه النصوص التي عثر عليها وفيها - 00:50:49
اشياء ذكر انها مفقودة من جملة كتاب الخلال لانها اتمام للمعنى وحتى نتأكد ايضا هل هي منها ولا ما هي منها في سياقاتها نعم لا المقدمة يحتاج الى الباب صفحة مئتين وتسعة وعشرين - 00:51:14
نعم نعم يقول اه اخوكم انه في عهد ابن عباس هل كان فيه كلام في القرآن في زمنه محتمل انه بدأ فيه من يتكلم في جمعه ابن عباس رضي الله عنهما عالم والعالم ينظر ليس في زمانه بل في زمانه وبعده - 00:51:46
بما يجعله الله عز وجل فيه من الفهم والبصيرة واستدراك الامر والنظر في عواقبه من الكلام في زمنه ضرب القرآن بعضه بعض. وفي زمنه مما حصل في القرآن ما جاء عن الازارقة - 00:52:23

انهم قالوا حسبنا ما وجدنا في كلام الله يردون سنة النبي عليه الصلاة والسلام حتى ردوا حكم الرجم فهذا امر يشتبه الى نظائره وامثاله قال فيه ابن عباس ما قال - 00:52:45

والا فالذين قالوا ان القرآن كلام البشر سابقون على ابن عباس في قول الوليد ابن المغيرة ابن عباس لم يدركه الا صغيرا. لان الوليد قتل آآ مات قبل الهجرة وابن عباس وقتها ما ادري هل ولد ولا لا ولا انه لم يولد بعد - 00:53:01

ابن عباس من كبار العلماء ويجعل الله فيهم فهما لهذه المحدثات وما تجرها من الغوائل وان لم يكن كلها وقع في زمنه في زمنه حصلت مسألة انكار القدر لكن قول القدرية - 00:53:28

المعتزلة لم يأتي الا بعد ابن عباس اي نعم سم شو ايه الولدان نعم البلدان والقدر البلدان ما يتعلق اما بالمواريث او يتعلق الانشغال بالبلدان او يتعلق اه ما عند الصوفية من - 00:53:52

من المردان والتعبد لله بصورهم كما يتعبدون لله باصوات السماع والغناء لكن هذا مشهور عن ابن عباس انه اختلف الناس في القرآن والقدر الا عنوان فسادهم وذهاب خيريتهم اي نعم - 00:54:30

هذا مشهور عن ابن عباس نعم قال رحمه الله باب اثبات ان القرآن كلام الله غير مخلوق وتكفير من انكر ذلك نعم حدثنا احمد بن ابراهيم البالسي قال حدثنا اسماعيل ابن معمر قال حدثنا محمد ابن عبد الله الدوشي وكان من اهل الكوفة قال حدثنا مجلد ابن - 00:54:53

عن عامر قال قال مسروق عن عبد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله قال سمعت الدوشية يقول قال مجارد قال عامر قال مسروق قال عبدالله رضي الله عنه من قال غير ذا فقد كفر. من قال - 00:55:15

هذا انه ليس كلام الله فقد كفر يعني في قول ابن مسعود تفسيرا لانكار آآ قريش والعرب ان يكون القرآن كلام الله لما قالوا ان هو الا قول البشر. نعم - 00:55:35

اخبرني محمد بن سليمان الجوهري قال حدثنا عبدوس ابن مالك العطار سمعت احمد بن حنبل يقول اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وترك البدع وترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء وترك المراء والجدل. وليس في السنة قياس ولا يضرب لها - 00:55:49

ولا تدرك بالعقول. هذا القول في رسالة في الامام احمد المشهورة باصول السنة وقد روى هذه الاصول جمع واشهرها رواية عبدوس ابن مالك العطار هذه الرسالة المشهورة المسمت عند العلماء باصول السنة. وقد روى - 00:56:09

السنة عن الامام احمد مجموعة عن الرسائل المختصرة اصطخري وفيها كلام التميميون ثلاثة وفي روايتهم كلام كذلك عبوس ابن مالك العطار وهي اشهر اه المختصرات في اصول السنة رواية عبوس ابن مالك العطار وقد وقفت على نسخة - 00:56:32

الظاهرية استنسخها الشيخ الالباني بخطه منتخباته في مجموعة الحديث كتبها الشيخ ناصر بخطه في رواية اصول السنة لعبدوس بن مالك العطار عن الامام احمد وهذه الاقوال من جملتها نعم قال والقرآن كلام الله غير مخلوق وان وانه من الله ليس ببائن منه. واياك ومناظرة من احدث فيه ومن قال باللفظ وغيره. ومن - 00:56:59

وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس مخلوقا وانما هو كلام الله فهو صاحب بدعة نعم اخبرني علي ابن ابن الحسن ابن هارون الرسالة طويلة رسالة السنة التي رواها عبدوس بن مالك العطار عن الامام احمد لما قال اصول السنة عندنا كذا وكذا طويلة في نحو - 00:57:34

عشر صفحات نقلها هنا هذه الجملة منها نعم قال خبرني علي بن حسن بن هارون قال حدثني محمد بن ابي هارون الوراق قال سمعت يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال سألت احمد بن حنبل عمن - 00:57:58

يقول القرآن مخلوق فقال كنت لا اكفرهم حتى قرأت ايات من القرآن ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم وقوله تعالى بعد الذي جاءك من العلم وقوله تعالى انزله بعلمه - 00:58:14

فالقرآن من علم الله ومن زعم ان علم الله مخلوق فهو كافر. ومن زعم انه لا يدري علم الله مخلوق او ليس بمخلوق فهو كافر. اشر

ممن يقول القرآن مخلوق. الله المستعان - 00:58:30
من زعم ان علم الله مخلوق فقد كفر وهذا شر ممن زعم ان القرآن مخلوق لان العلم صريح والقرآن من العلم وقد يحصل عنده نوع التباس في فهمه والا فكلاهما صريحان انهما من صفات الله. فالقرآن كلامه كلام الله والعلم علم الله جل وعلا - 00:58:43
نعم حدثني يحيى ابن محمد ابو محمد ابن صاعد قال حدثنا يعقوب الدورقي قال سألت احمد بن محمد بن حنبل قلت فهؤلاء الذين يقولون نقف ونقول كما في القرآن كلام الله ونسكت. قال هؤلاء شر من الجهمية انما يريدون رأي جهم - 00:59:10
الله المستعان. فعلم من ذلك ان نهي الامام احمد عن السكوت او عن اللفظية لانه ذريعة لقولي الجهمية نعم حدثني السياري محمد بن احمد بصري قال حدثنا محمد ابن عمر ابن كبيشة ابو يحيى الوراق الكوفي قال حدثنا سفيان ابو معاوية الايلي - 00:59:30
قال حدثني احمد ابن غسان قال احمد ابن غسان نعم. احسن الله اليكم قال حدثني احمد ابن غسان قال قلت لحمداويه باي شيء تعرف الزنادقة؟ قال الزنادقة دروب ولكن من رأيته يقول ان الله لا يرى - 00:59:54
وان القرآن مخلوق فهو زنديق. نعم. الزنادقة ضروب يعني انواع ليسوا على نمط واحد ولا على قول واحد فانما هم دروب منهم اي من اشهرهم من قال القرآن مخلوق وزعم ان الله جل وعلا لا يرى - 01:00:10
انكر الرؤية وانكر الكلام وهذا قول الجهمية المعتزلة نعم حدثنا محمد بن علي قال حدثنا يعقوب ابن مختار قال قلت لابي عبدالله رحمه الله من كان له قرابة جهمي يرثه قال بلغني عن عبدالرحمن - 01:00:30
انا انا عبد الرحمن انه قال لا عبد الرحمن يعني ابن مهدي وهذا فيه ان الامام احمد على علمه المسائل الجديدة اذا كفي فيها في قول احد قبله اكتفى به - 01:00:48
وحال عليه ان من كان له قريب جهمي انه لا يرثه وش وجهها لانهم يكفرون الجهمية في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرث المسلم الكافر - 01:01:02
ولا الكافر المسلم بل جاء في الحديث لا توارث بين اهل ملتين شتى. فلو مات مجوسي لا يرثه اليهودي من من ولده هذا النصراني من ولده ولا العكس وفيه قول - 01:01:19
الرحبي رحمه الله في موانع الارث قال ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث دق وقتل واختلاف ديني فافهم فليس الشك كاليقين ومن غرائب الفتاوى انه صدر عن بعض الجهات انه يجوز ان يرث المسلم الكافر لا العكس - 01:01:35
لان لا تذهب اموال الكافر الى غير المسلمين وهذا مصادمة للحديث تحت ضغط الواقع وما يزعمونه المصلحة من الذرائع التي اتخذت ما يزعم ويتوهم انها مصلحة يرد بها الدليل. لا - 01:02:07
فرق بين ان نقول ميراثه له وبين ان نقول انه يأخذ المال ولا يدعه له مثاله الاخر المال الربوي اذا اضطر الى ان يجعله في بنك ربوي لا يترك الفوائد له - 01:02:29
والكسب الربوي لهم ولا يأخذه مكسبا متمولا اه الفوائد اللي متعلقة بالبنوك فانها لا تترك لهم يأخذها تأخذها البنوك الربوية او الجهات التي لها علاقة بها ولا يأخذها هذا الذي اودع المال عندهم وانما - 01:02:47
يأخذ المال ويتخلص منه على نية التخلص لا نية التقرب ومثله كذلك ما يتعلق اذا مات مورثه وهو غير مسلم فلا نقول بان المسلم يرثه بمصادمته للدليل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. اخرجه البخاري وغيره - 01:03:11
ولكن نقول لا يتركها لهم المسلم لا سيما اذا كانت اموالا طائلة اتركوها لهم وانما يأخذها ويتخلص منها في المسلمين اما يعطيها ولي الامر شيئا او تجعل البلاد التي ليس فيها ولاية للمسلمين تجعل في مصالح - 01:03:36
المسلمين من صيانة مساجدهم ودورات مياههم وما يتعلق بذلك نعم - 01:03:58